

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

تخصص إدارة المشاريع



دور ادارة المشاريع في مبادرات المسؤولية الاجتماعية دراسة تطبيقية على الشركات السعودية بمنطقة الرياض

إعداد الطالب/

خالد سعد الشهري

إشراف/

د. أسماء أبوعنزة

العام الدراسي:

2024

٣	مقدمة:
٤	أهمية الدراسة:
٦	أهداف الدراسة:
٧	تساؤلات الدراسة
٩	فروض الدراسة:
٩	الدراسات السابقة:
١٥	الفجوة البحثية:
١٨	المنطلقات النظرية للدراسة
١٨	المنهجية وطرق البحث:
٢٠	منهج البحث
٢٠	الأدوات المستخدمة:
٢٠	طرق جمع البيانات:
٢١	الأساليب الإحصائية:
٢٢	حدود الدراسة:
٢٤	المراجع:

مقدمة:

يشهد العالم اليوم تطوراً متسارعاً في مجال إدارة المشاريع، حيث أصبحت هذه الإدارة أداة حيوية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وتعزيز مبادرات المسؤولية المجتمعية. وتبرز الحاجة إلى تطوير استراتيجيات متكاملة تُسهم في تحسين الكفاءة التشغيلية والالتزام بالممارسات المسؤولة داخل المؤسسات، و يعكس دور إدارة المشاريع كعنصر رئيسي لتحقيق التوازن بين الأداء المؤسسي ومتطلبات المجتمعات المحلية. (Raj, 2023)

في ظل هذه الديناميكيات العالمية، تتزايد أهمية المسؤولية المجتمعية للشركات (CSR) كإطار شامل لدعم التنمية البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وتشير الدراسات إلى أن المسؤولية المجتمعية تعزز العلاقة بين المؤسسات والمجتمعات من خلال تبني مبادرات مستدامة تهدف إلى تحسين جودة الحياة وتعزيز التماسك الاجتماعي. (Sekulic & Pavlovic, 2018)

و تلعب إدارة المشاريع دوراً محورياً في تحسين فعالية المبادرات المؤسسية، حيث تشير الأبحاث إلى أن الإدارة الفعّالة تساهم في تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية بشكل أكثر استدامة، أن تطبيق ممارسات إدارة المشاريع يعزز نجاح المبادرات ويُسرّع تحقيق الأهداف المؤسسية والتنموية. (Ali et al., 2019)

رغم هذا التقدم، تواجه الشركات في الدول النامية، بما في ذلك المملكة العربية السعودية، تحديات خاصة تتعلق بتطبيق أبعاد إدارة المشاريع لتحقيق المسؤولية المجتمعية و تُعد عاملاً أساسياً لضمان نجاح برامج المسؤولية الاجتماعية، لكن غياب التنسيق وضعف التخطيط الاستراتيجي قد يعوق تحقيق النتائج المرجوة (Raj, 2023)

وفي المملكة العربية السعودية، تمثل رؤية ٢٠٣٠ نقطة تحول رئيسية في تعزيز الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية. تهدف الرؤية إلى تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز التزام الشركات بمبادرات المسؤولية الاجتماعية، مع التركيز على الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية ، ولا تزال هناك فجوة معرفية في فهم كيفية تحقيق تكامل بين إدارة المشاريع والمسؤولية المجتمعية في السياق السعودي. (Muange et al., 2024).

و برزت أهمية دراسة تأثير إدارة المشاريع على المسؤولية الاجتماعية بشكل شامل في المملكة. فمن خلال تحليل العلاقة بين أبعاد إدارة المشاريع (مثل إدارة الوقت والجودة والتكاليف) وأبعاد المسؤولية المجتمعية (مثل المسؤولية البيئية والاجتماعية والاقتصادية)، يمكن تقديم حلول مبتكرة تُسهم في تعزيز الاستدامة وتحقيق الأهداف المؤسسية.

تتمثل أهمية هذا البحث في كونه يُسلط الضوء على العلاقة التبادلية بين إدارة المشاريع والمسؤولية الاجتماعية، مما يساعد الشركات السعودية على تحسين استراتيجياتها. كما أنه يوفر إطارًا علميًا لدعم صناع القرار في تطوير سياسات تعزز من كفاءة المبادرات المجتمعية واستدامتها. (Ali et al., 2019)

مشكلة الدراسة:

في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى التي تشهدها المملكة العربية السعودية في إطار رؤية ٢٠٣٠، برزت أهمية إدارة المشاريع كأداة استراتيجية لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز مبادرات المسؤولية المجتمعية، وتواجه الشركات السعودية تحديات كبيرة في ربط أبعاد إدارة المشاريع بمبادرات المسؤولية المجتمعية، مما ينعكس على كفاءة وفعالية هذه المبادرات، ويشكل النقص في التكامل يُشكل عائقًا أمام تحقيق الأهداف البيئية والاجتماعية والاقتصادية المطلوبة (Raj, 2023). Muange et al., 2024).

تُظهر الدراسات السابقة أهمية إدارة المشاريع في تحسين الأداء المؤسسي واستدامة المشاريع، مثل دراسة (Muange et al., 2024) التي أوضحت دور أبعاد مثل حوكمة المشاريع والمراقبة في تعزيز استدامة مشاريع المياه المجتمعية، إلا أن العديد من الدراسات ركزت على السياقات الجغرافية المختلفة أو على جانب محدد من المسؤولية المجتمعية دون تناول التأثير الشامل لأبعاد إدارة المشاريع المختلفة في سياق محلي مثل الشركات السعودية.

وأظهرت دراسة (Ali et al., 2019) أن تطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية يعزز نجاح المشاريع، بينما أوضحت دراسة (Sergeeva & Kapetanaki, 2022) أن المسؤولية الاجتماعية تستخدم كأداة استراتيجية لبناء هوية مؤسسية مسؤولة.

تواجه الشركات السعودية تحديات إضافية تتعلق بتطبيق أبعاد إدارة المشاريع مثل إدارة الوقت والتكاليف والجودة لضمان تحقيق أهداف المسؤولية المجتمعية بكفاءة. أظهرت دراسة (Sattayapanich et al., 2022) أن العوامل البيئية والاجتماعية قد تؤثر على نجاح المشاريع، لكن تطبيقها في البيئة السعودية لم يتم تناوله بشكل كافٍ.

بناءً على ما سبق، تبرز الحاجة إلى دراسة شاملة تستكشف تأثير أبعاد إدارة المشاريع (الإدارة المتكاملة، وإدارة الوقت، وإدارة القوى العاملة، وإدارة الاتصالات، وإدارة التكاليف، وإدارة الجودة) على مبادرات المسؤولية المجتمعية (المسؤولية البيئية، والمسؤولية الاجتماعية، والمسؤولية الاقتصادية) في الشركات السعودية بمنطقة الرياض.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية

✓ تقدم الدراسة إسهامًا علميًا جديدًا من خلال تحليل العلاقة بين أبعاد إدارة المشاريع (الإدارة المتكاملة، إدارة وقت المشروع، إدارة القوى العاملة، إدارة الاتصالات، إدارة تكاليف المشروع، وإدارة جودة المشروع) ومبادرات المسؤولية المجتمعية (المسؤولية البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية) في السياق السعودي، مما يساهم في سد فجوة معرفية مهمة في هذا المجال.

✓ توفر الدراسة إطارًا مرجعيًا يمكن استخدامه في الدراسات المستقبلية التي تسعى إلى استكشاف

تأثير أبعاد أخرى في إدارة المشاريع أو دراسة المسؤولية المجتمعية في سياقات مختلفة، لا سيما

في الدول النامية.

✓ تسلط الدراسة الضوء على دور إدارة المشاريع كأداة استراتيجية لتعزيز التنمية المستدامة وتحقيق

أهداف المسؤولية المجتمعية، مما يساهم في تطوير المعرفة الأكاديمية حول التكامل بين الإدارة

والتنمية.

الأهمية العملية:

✓ تقدم الدراسة توصيات عملية للشركات حول كيفية تحسين إدارتها لمبادرات المسؤولية المجتمعية

من خلال تطبيق أبعاد إدارة المشاريع بشكل فعال، مما يعزز من دورها في تحقيق الاستدامة.

✓ تساعد النتائج في وضع سياسات وإجراءات تدعم تطوير ممارسات إدارة المشاريع والمسؤولية

المجتمعية في الشركات، خاصة في منطقة الرياض، بما يتماشى مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

✓ تمكن الدراسة الشركات من تحسين كفاءة مواردها وإدارة وقتها وتكاليفها وجودتها لتحقيق أهداف

المسؤولية المجتمعية بفعالية واستدامة.

✓ تسهم الدراسة في رفع مستوى الوعي بين المديرين وأصحاب القرار بأهمية دمج مبادئ المسؤولية

المجتمعية مع إدارة المشاريع لتحقيق فوائد متبادلة للمؤسسات والمجتمع.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى فحص أثر دور إدارة المشاريع بأبعادها (الإدارة المتكاملة، وإدارة وقت

المشروع، وإدارة القوى العاملة، وإدارة الاتصالات، وإدارة تكاليف المشروع، وإدارة جودة المشروع) في

مبادرات المسؤولية المجتمعية بأبعادها (المسؤولية البيئية، المسؤولية الاجتماعية، والمسؤولية الاقتصادية
دراسه تطبيقية على الشركات السعودية بمنطقة الرياض ،وتتفرع منه عدة أهداف فرعية منها :

✓ تحليل أثر الإدارة المتكاملة للمشاريع على تحقيق مبادرات المسؤولية المجتمعية بأبعادها

(المسؤولية البيئية، المسؤولية الاجتماعية، والمسؤولية الاقتصادية) في الشركات السعودية
بمنطقة الرياض.

✓ قياس دور إدارة وقت المشروع في تعزيز فعالية تنفيذ مبادرات المسؤولية المجتمعية، مع

التركيز على الالتزام بالجدول الزمنية وتحديد الأولويات لتحقيق الأهداف المستدامة.

✓ دراسة تأثير إدارة القوى العاملة على تحسين كفاءة مبادرات المسؤولية المجتمعية، من خلال

تحليل تأثير توزيع المهام وتطوير القدرات البشرية في الشركات.

✓ تقييم أثر إدارة الاتصالات على تعزيز الشفافية والتواصل الفعال في تنفيذ مبادرات المسؤولية

المجتمعية، وضمان مشاركة جميع الأطراف ذات العلاقة.

✓ بحث دور إدارة تكاليف المشروع في ضمان استدامة وتمويل مبادرات المسؤولية المجتمعية،

مع التركيز على التخصيص الأمثل للموارد المالية.

✓ فحص تأثير إدارة جودة المشروع في تحسين نتائج مبادرات المسؤولية المجتمعية، وضمان

تحقيق مستويات عالية من الجودة في جميع مراحل التنفيذ.

✓ تقديم توصيات تطبيقية للشركات السعودية حول أفضل الممارسات في إدارة المشاريع لدعم

مبادرات المسؤولية المجتمعية وتحقيق استدامتها.

١. تساؤلات الدراسة

ما هو أثر دور إدارة المشاريع بأبعادها (الإدارة المتكاملة، وإدارة وقت المشروع، وإدارة القوى العاملة، وإدارة الاتصالات، وإدارة تكاليف المشروع، وإدارة جودة المشروع) على مبادرات المسؤولية المجتمعية بأبعادها (المسؤولية البيئية، المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية الاقتصادية) في الشركات السعودية بمنطقة الرياض؟ وينبثق من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

✓ ما هو أثر الإدارة المتكاملة للمشاريع على تحقيق مبادرات المسؤولية المجتمعية بأبعادها في

الشركات السعودية بمنطقة الرياض؟

كيف تؤثر إدارة وقت المشروع على تعزيز فعالية تنفيذ مبادرات المسؤولية المجتمعية وضمان

الالتزام بالجدول الزمنية؟

✓ ما هو دور إدارة القوى العاملة في تحسين كفاءة مبادرات المسؤولية المجتمعية من خلال

تطوير القدرات البشرية وتوزيع المهام؟

✓ كيف تساهم إدارة الاتصالات في تعزيز الشفافية والتواصل الفعال لتنفيذ مبادرات المسؤولية

المجتمعية وضمان مشاركة الأطراف المعنية؟

✓ ما هو تأثير إدارة تكاليف المشروع على استدامة وتمويل مبادرات المسؤولية المجتمعية من

خلال التخصيص الأمثل للموارد المالية؟

✓ كيف تؤثر إدارة جودة المشروع على تحسين نتائج مبادرات المسؤولية المجتمعية وضمان

تحقيق مستويات عالية من الجودة في التنفيذ؟

فروض الدراسة:

بالاستناد إلى السؤال الرئيسي للدراسة والأسئلة الفرعية يمكن تحديد الفرضيات بالشكل الآتي:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لدور إدارة المشاريع بأبعادها (الإدارة المتكاملة، وإدارة وقت المشروع، وإدارة القوى العاملة، وإدارة الاتصالات، وإدارة تكاليف المشروع، وإدارة جودة المشروع) على مبادرات المسؤولية المجتمعية بأبعادها (المسؤولية البيئية، المسؤولية الاجتماعية، والمسؤولية الاقتصادية) في الشركات السعودية بمنطقة الرياض. ويتفرع من الفرض الرئيسي عدة فرضيات فرعية:

- ✓ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للإدارة المتكاملة للمشاريع على مبادرات المسؤولية المجتمعية بأبعادها في الشركات السعودية بمنطقة الرياض.
- ✓ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لإدارة وقت المشروع على مبادرات المسؤولية المجتمعية بأبعادها في الشركات السعودية بمنطقة الرياض.
- ✓ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لإدارة القوى العاملة على مبادرات المسؤولية المجتمعية بأبعادها في الشركات السعودية بمنطقة الرياض.
- ✓ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لإدارة الاتصالات على مبادرات المسؤولية المجتمعية بأبعادها في الشركات السعودية بمنطقة الرياض.
- ✓ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لإدارة تكاليف المشروع على مبادرات المسؤولية المجتمعية بأبعادها في الشركات السعودية بمنطقة الرياض.

✓ لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لإدارة جودة المشروع

على مبادرات المسؤولية المجتمعية بأبعادها في الشركات السعودية بمنطقة الرياض.

الدراسات السابقة:

دراسة. (Raj, 2023)

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الدور الحاسم للمشاركة المجتمعية في تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) في الدول النامية، وتناولت الدراسة أبعاد المشاركة المجتمعية، بما في ذلك إشراك المجتمع في مراحل التخطيط والتنفيذ، التغلب على الحواجز المؤسسية والثقافية، وتعزيز استدامة البرامج من خلال التعاون المجتمعي.

اعتمدت الدراسة على منهجية نوعية باستخدام التحليل الموضوعي (Thematic Analysis) للبيانات التي تم جمعها من خلال مقابلات شبه منظمة. استندت البيانات إلى ٢٨ مقابلة مع مديري تنفيذيين في الهند يعملون في تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات.

أظهرت النتائج أن المشاركة المجتمعية تُعد عاملاً أساسياً لتطبيق برامج المسؤولية الاجتماعية بفعالية. أكدت الدراسة أن التحديات التي تواجه تطبيق هذه البرامج، مثل نقص الثقة بين الشركات والمجتمعات أو غياب التنسيق، يمكن التغلب عليها إلى حد كبير من خلال تعزيز إشراك المجتمع المحلي في عملية التنفيذ.

وأوصت الدراسة الشركات والمؤسسات في الدول النامية بضرورة تعزيز تفاعلها مع المجتمعات المحلية، بدءاً من مراحل التخطيط وحتى التقييم، لضمان فعالية برامج المسؤولية الاجتماعية.

دراسة. (Muange, etal, 2024)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير أساليب إدارة المشاريع على استدامة مشاريع المياه المجتمعية في مقاطعة ترانس نزا، كينيا، و ركزت الدراسة على أربعة أبعاد رئيسية: تعبئة الموارد، حوكمة المشاريع، المشاركة المجتمعية، والمراقبة والتقييم، والتي تمثل العوامل الأساسية التي تؤثر على استدامة هذه المشاريع، واعتمدت الدراسة على تصميم وصفي مسحي، وتكون من ١٢٤ شخصاً يعملون في ٦٢ مشروعاً مجتمعياً للمياه في مقاطعة ترانس نزا. وتم اختيار عينة مكونة من ٩٤ مستجيباً باستخدام صيغة "تارو ياماني".

وأظهرت النتائج أن الأبعاد الأربعة المدروسة - تعبئة الموارد، حوكمة المشاريع، المشاركة المجتمعية، والمراقبة والتقييم - لها تأثير إيجابي ودال إحصائياً على استدامة مشاريع المياه المجتمعية. كما تبين أن هذه العوامل مجتمعة تفسر نسبة كبيرة من التباين في مستويات استدامة المشاريع، مما يؤكد أهمية هذه الأبعاد في تحقيق أهداف المشاريع، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز القيادة الجيدة من خلال توفير موارد إضافية لتطوير كفاءات القيادة في إدارة مشاريع المياه.

دراسة. (Sergeeva & Kapetanaki, 2022)

هدفت الدراسة إلى استكشاف كيفية تشكيل وتوصيل المنظمات القائمة على المشاريع في المملكة المتحدة لسرديات المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) واستجابتها للأجندات والسياسات العامة من خلال مبادرات وأفعال استراتيجية، واعتمدت الدراسة على تحليل معمق لثلاث دراسات حالة باستخدام منهجية نوعية لفحص السرديات التنظيمية المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، وأظهرت النتائج أن المنظمات القائمة على المشاريع تقوم بدور نشط في ترجمة السياسات العامة إلى سرديات تنظيمية وأفعال ملموسة، مع التركيز على استخدام المسؤولية الاجتماعية كأداة استراتيجية لتعزيز التواصل وبناء هوية مؤسسية

مسؤولة، وأوصت الدراسة بأن تواصل المنظمات تعزيز سرديات المسؤولية الاجتماعية كوسيلة لتحقيق أهدافها المؤسسية والمجتمعية، مع تطوير آليات حوكمة فعالة لدعم الترجمة السليمة للسياسات إلى مبادرات فعلية.

دراسة.(Sekulic & Pavlovic, 2018).

هدفت الدراسة إلى تحليل أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) ودور الاستثمارات الاجتماعية في تنمية المجتمع المحلي، مع التركيز على فهم دور الشركات الجديد في بناء علاقات مستدامة مع المجتمع، وأظهرت الدراسة أن الأداء الفعال للمسؤولية الاجتماعية يعزز من جودة العلاقات مع المجتمع المحلي ويسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وأوصت الدراسة بأن تركز الشركات على تحسين إدارة مشاريع المسؤولية الاجتماعية من خلال تطوير الكفاءات القيادية والإدارية لدى المسؤولين عن هذه المبادرات.

دراسة (Sattayapanich et al., 2022)

هدفت الدراسة إلى استكشاف العوامل التي تؤثر على مشاركة المجتمع في مشاريع المسؤولية الاجتماعية البيئية للشركات (CSR)، مع التركيز على مشروع إدارة مستدامة لغابات المنغروف في منطقة Pakprasae بتايلاند، وركزت على عوامل مثل مصداقية CSR، جودة العلاقة بين المنظمة والجمهور (OPR)، القيم البيئية المدركة، المعرفة البيئية، والفوائد المتوقعة من المشاركة، واعتمدت الدراسة على استبيانات وزعت على ٣٥٥ فردًا من المجتمع المحلي، وأظهرت النتائج أن القيم البيئية المدركة كانت العامل الأكثر تأثيرًا على المشاركة بجميع مراحل المشروع، بينما أثرت مصداقية CSR وجودة العلاقة على المشاركة بشكل كبير. كان للمعرفة البيئية تأثير واضح فقط في مرحلة المراقبة.

أوصت الدراسة بزيادة الوعي بالقيم البيئية، تحسين العلاقة بين الشركات والمجتمع، وتقديم حوافز مالية وغير مالية لتعزيز المشاركة المجتمعية في مشاريع المسؤولية الاجتماعية البيئية.

دراسة (Ali et al, 2019).

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور المسؤولية الاجتماعية لإدارة المشاريع في تعزيز نجاح المشاريع في باكستان، مع التركيز على أبعاد المسؤولية الاجتماعية المتمثلة في المسؤولية البيئية، المسؤولية الاجتماعية، والمسؤولية الاقتصادية، واعتمدت الدراسة على منهج مسحي، حيث تم تصميم استبيان لقياس المسؤولية الاجتماعية، وتم جمع البيانات بشكل مقطعي من ٣٠٠ مدير مشروع لديهم خبرة في العمل على مشاريع اجتماعية في باكستان.

أوضحت النتائج أن تطبيق ممارسات المسؤولية الاجتماعية في إدارة المشاريع له تأثير إيجابي ومعنوي على نجاح المشاريع، مما يدل على أهمية تبني المسؤولية الاجتماعية كجزء أساسي من استراتيجية إدارة المشاريع لتحقيق أهدافها، وأوصت الدراسة بأن تعمل الجهات الحكومية والمؤسسات الداعمة على تعزيز تمويل المشاريع المستدامة ودعم ممارسات المسؤولية الاجتماعية كأداة أساسية لتحسين أداء المشاريع.

دراسة (الضفيري والشورة ، ٢٠٢١) .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التآزر الاستراتيجي بأبعاده (تآزر المبيعات، والتآزر التشغيلي، وتآزر الاستثمار، والتآزر الإداري) وأدوار إدارة المشاريع من حيث (الإدارة المتكاملة، وإدارة وقت المشروع، وإدارة القوى العاملة، وإدارة الاتصالات، وإدارة تكاليف المشروع، وإدارة جودة المشروع)، من خلال الدور الوسيط للتمكين في شركة النفط الكويت، وتم توزيع (٢١٠) استبانة حيث تبين أن الصالح منها للتحليل (١٩٠) استبانة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن هنالك أثر ذو دلالة إحصائية عند للتأزر الاستراتيجي المتغير الرئيسي من حيث: (تأزر المبيعات، والتأزر التشغيلي، وتأزر الاستثمار، والتأزر الإداري) في إدارة المشاريع في شركة نفط الكويت. ووجود أثر ذو دلالة إحصائية للتأزر الاستراتيجي في التمكين في شركة نفط الكويت. ووجود أثر ذو دلالة إحصائية للتمكين في إدارة المشاريع في شركة نفط الكويت. و أوصت الدراسة بالاستمرار في تعزيز عمليات التأزر الاستراتيجي لشركة نفط الكويت للمحافظة على ميزة تنافسية وتحقيق حصة سوقية أكبر، ولتعظيم الاستفادة من عمليات التأزر الاستراتيجي داخل شركة نفط الكويت.

دراسة (نذير، ٢٠٢٣).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير أساليب القيادة الموقفية (التوجيه، والتدريب، والدعم، والتقويض) على أداء المشاريع من حيث (التكلفة والوقت والجودة) في المشاريع الناشئة بمدينة الرياض ، وبلغ حجم عينة هذه الدراسة (٣٠٠) مدير مشروع وتم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير طردي ذي دلالة إحصائية لمستوي تطبيق التوجيه كأحد أساليب القيادة الموقفية على أداء المشروعات الناشئة في مجال الإنشاءات بمدينة الرياض.

وأوصت الدراسة بضرورة العمل على زيادة قدرات ومهارات المديرين والقيادات في تطبيق الأساليب الإدارية الحديثة في مجال القيادة من خلال توفير البرامج والدورات التدريبية عن كافة التطورات والأساليب الحديثة المستخدمة في مجال الإدارة والقيادة، والعمل على الحفاظ على جودة مستويات أداء المشروعات الناشئة بمجال الإنشاءات في مدينة الرياض من خلال توفير كافة الإمكانيات والاحتياجات التي تساعد في تحقيق ذلك.

دراسة (العطيات والمعلا، ٢٠٢٢).

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر المسؤولية الاجتماعية بأبعادها (الاقتصادي، الأخلاقي، القانوني والخيري) في الأداء التنظيمي بأبعاده (العمليات الداخلية، رضا العملاء والتعلم والنمو) في شركات الاتصالات الأردنية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم توزيع (٣٢٩) استبانة على أفراد وحدة المعاينة من المدراء ونوابهم ومساعدتهم ورؤساء الأقسام والمشرفين والموظفين في شركات الاتصالات الأردنية، وتم استرداد (٣٠٠) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي.

وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر للمسؤولية الاجتماعية بأبعادها (الاقتصادي، الأخلاقي، القانوني والخيري) على الأداء التنظيمي بأبعاده العمليات الداخلية، رضا العملاء، التعلم والنمو في شركات الاتصالات الأردنية، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بممارسات المسؤولية الاجتماعية لما لها من أثر واضح في الأداء الكلي للمنظمة من عمليات داخلية، ورضا العملاء، وتعلمها ونموها، وكذلك التوصية لأصحاب القرار في شركات الاتصالات الأردنية بضرورة التركيز على العوامل المؤثرة في تحسين الأداء التنظيمي.

دراسة (عيال عواد، ٢٠٢١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المسؤولية الاجتماعية في ربحية المصارف الإسلامية. طبقت الدراسة على عينة قوامها (٣) بنوك إسلامية أردنية. وتمثلت أدوات الدراسة في البيانات المالية الخاصة بالبنوك الإسلامية الأردنية والتي تصدرها البنوك على شكل تقارير مالية سنوية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

وأظهرت الدراسة عدة نتائج أهمها، عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للقروض الحسنة على الربحية، مقاساً بالعائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية الأردنية. كما يوجد أثر ذو دلالة إحصائية

للمسؤولية الاجتماعية ممثلة بـ (القروض الحسنة، والتبرعات) على الربحية، مقاساً بالعائد على حقوق الملكية في المصارف الإسلامية الأردنية.

وأوصت الدراسة بتوجب على المصارف الإسلامية التوسع في استخدام صيغ التمويل الإسلامية خصوصاً فيما يتعلق بالصيغ التي تُمول مشاريع تنموية، والاستثمار في تقديم القروض الحسنة والتبرعات لما لها من دور في تنمية الاقتصاديات الوطنية.

دراسة (بودماغ وقرين، ٢٠٢٢)

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار طبيعة أثر الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية على الأداء التنظيمي لمؤسسة الخزف الصحي بالميلية، حيث تم اعتماد الاستبيان كأداة لجمع البيانات من أفراد العينة البالغ عددهم ١٣٠ عامل بالمؤسسة والتي حددت بطريقة العينة العشوائية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه للالتزام بالمسؤولية الاجتماعية أثر إيجابي على الأداء التنظيمي للمؤسسة راجع لتأثير كل من المسؤولية الاقتصادية والمسؤولية الأخلاقية، كما توصلت الدراسة إلى أنه ليس لباقي الأبعاد (المسؤولية القانونية، المسؤولية الخيرية) أثر على الأداء التنظيمي لمؤسسة الخزف الصحي بالميلية.

الفجوة البحثية:

تظهر الدراسات السابقة أهمية المسؤولية الاجتماعية للشركات (CSR) في تعزيز التنمية المستدامة وتحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية للمؤسسات. كما سلطت الضوء على دور إدارة المشاريع في تحسين كفاءة وفعالية تنفيذ المشاريع. ومع ذلك، هناك فجوة واضحة تتعلق بدمج أبعاد

المسؤولية الاجتماعية مع أبعاد إدارة المشاريع ضمن إطار واحد لتحليل الأثر الشامل، خصوصاً في سياق الشركات السعودية بمنطقة الرياض.

و تتوافق هذه الدراسة مع دراسة (Raj, 2023) التي ركزت على دور المشاركة المجتمعية كعامل رئيسي في تعزيز تنفيذ برامج المسؤولية الاجتماعية. كما تتقاطع مع دراسة (Muange et al., 2024) التي أوضحت أهمية أبعاد إدارة المشاريع، مثل تعبئة الموارد والمراقبة والتقييم، في استدامة المشاريع المجتمعية. بالإضافة إلى ذلك، تتفق مع دراسة (Ali et al., 2019) التي أكدت أهمية المسؤولية الاجتماعية كجزء أساسي من استراتيجية إدارة المشاريع لتحقيق الأهداف التنموية. جميع هذه الدراسات تقدم دعماً علمياً لفهم العلاقة بين إدارة المشاريع والمبادرات المجتمعية.

و تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في تكاملها بين أبعاد المسؤولية الاجتماعية وأبعاد إدارة المشاريع. ركزت دراسة (Sergeeva & Kapetanaki, 2022) على سرديات المسؤولية الاجتماعية في السياقات الأوروبية والغربية، بينما تركز هذه الدراسة على السياق السعودي، مما يضيف بعداً ثقافياً وتنظيمياً جديداً. كما أن دراسة (Sattayapanich et al., 2022) ركزت على العوامل الفردية مثل القيم البيئية المدركة والمشاركة المجتمعية، لكنها لم تتطرق إلى الأبعاد الإدارية لإدارة المشاريع مثل إدارة الوقت والتكاليف والجودة، التي تعد محورية في هذه الدراسة.

تُميز هذه الدراسة نفسها أيضاً من خلال سياقها الجغرافي والتنظيمي، حيث تركز على الشركات السعودية بمنطقة الرياض، في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تسعى لتعزيز الاستدامة والمسؤولية الاجتماعية. هذه الزاوية تفتقر إليها الدراسات السابقة التي ركزت غالباً على سياقات مختلفة من حيث البيئة الاقتصادية والثقافية والتنظيمية.

بالتالي، تكمن الفجوة البحثية في عدم وجود دراسة متكاملة تدمج بين أبعاد إدارة المشاريع (الإدارة المتكاملة، إدارة الوقت، إدارة القوى العاملة، إدارة التكاليف، إدارة الجودة) وأبعاد المسؤولية المجتمعية (المسؤولية البيئية، المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية الاقتصادية) في سياق الشركات السعودية. تسعى هذه الدراسة إلى سد هذه الفجوة من خلال تقديم تحليل شامل ومتكامل يمكن أن يساهم في تطوير استراتيجيات عملية لتعزيز كفاءة إدارة المشاريع وتحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

المنطلقات النظرية للدراسة

✓ **الإدارة المتكاملة للمشاريع:** تُعرف بأنها العملية التي تهدف إلى تنسيق وتوحيد جميع جوانب المشروع لتحقيق أهدافه بكفاءة وفعالية من خلال ضمان أن جميع عناصر المشروع تعمل بتناغم. تشمل هذه العملية التخطيط، التنفيذ، والمتابعة لضمان تحقيق النتائج المرجوة. (الضفيري والشورة، ٢٠٢١).

✓ **إدارة وقت المشروع:** هي عملية تخطيط وتنظيم الجداول الزمنية لأنشطة المشروع لضمان تسليم المشروع في الوقت المحدد. تتضمن هذه الإدارة تحديد الأنشطة، ترتيب الأولويات، تقدير المدة الزمنية، وضمان الالتزام بالجداول الزمنية الموضوعية. (نذير، ٢٠٢٣).

✓ **إدارة القوى العاملة:** تشير إلى تخصيص وتنظيم الموارد البشرية لضمان تحقيق أهداف المشروع بكفاءة. تشمل هذه العملية تحديد الاحتياجات البشرية، توزيع الأدوار، وتطوير مهارات العاملين لضمان تحسين الأداء. (Muange et al., 2024).

- ✓ **إدارة الاتصالات:** هي العملية التي تركز على ضمان تدفق المعلومات بين الأطراف المعنية بالمشروع، سواء داخل المؤسسة أو خارجها، من خلال أدوات وتقنيات اتصال فعّالة. تهدف إلى تحسين التعاون وضمان الشفافية بين أعضاء الفريق وأصحاب المصلحة. (Raj, 2023).
- ✓ **إدارة تكاليف المشروع:** تُعرف بأنها العملية التي تهدف إلى تخطيط ورصد ميزانية المشروع لضمان عدم تجاوز التكاليف المحددة وتحقيق الكفاءة المالية. تشمل هذه الإدارة تحديد التكاليف، مراقبة المصروفات، وتقييم الأداء المالي للمشروع. (Ali et al., 2019).
- ✓ **إدارة جودة المشروع:** هي عملية تحديد وضمان أن المشروع يلبي المعايير والمتطلبات المحددة. تشمل هذه الإدارة تخطيط الجودة، مراقبة العمليات، وضمان تحقيق النتائج النهائية بالجودة المطلوبة. (Sekulic & Pavlovic, 2018).
- ✓ **المسؤولية البيئية:** تشير إلى التزام المؤسسة بتقليل التأثيرات السلبية على البيئة من خلال تبني ممارسات مستدامة، مثل تقليل النفايات، استخدام الطاقة المتجددة، وحماية الموارد الطبيعية. (Sattayapanich et al., 2022).
- ✓ **المسؤولية الاجتماعية:** هي التزام المؤسسة بالمساهمة في رفاهية المجتمع من خلال تبني مبادرات تدعم التعليم، الصحة، تمكين المجتمعات المحلية، وتعزيز العدالة الاجتماعية. (Raj, 2023).
- ✓ **المسؤولية الاقتصادية:** تعبر عن التزام المؤسسة بتحقيق أداء مالي مستدام من خلال الموازنة بين تحقيق الربحية والمساهمة في التنمية الاقتصادية للمجتمع. تشمل هذه المسؤولية توفير فرص العمل، الاستثمار في الاقتصاد المحلي، وتحقيق قيمة اقتصادية للمساهمين. (Ali et al., 2019).

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يُستخدم لتحليل العلاقة بين أبعاد إدارة المشاريع (الإدارة المتكاملة، وإدارة وقت المشروع، وإدارة القوى العاملة، وإدارة الاتصالات، وإدارة تكاليف المشروع، وإدارة جودة المشروع) ومبادرات المسؤولية المجتمعية (المسؤولية البيئية، المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية الاقتصادية) في الشركات السعودية بمنطقة الرياض، واستخدم المنهج الوصفي توصيف الظاهرة موضع الدراسة وتحليل خصائصها، من خلال جمع البيانات عن أبعاد إدارة المشاريع ومبادرات المسؤولية المجتمعية في الشركات السعودية، بينما استخدم المنهج التحليلي لتحليل العلاقة بين متغيرات الدراسة واختبار الفرضيات لمعرفة مدى تأثير أبعاد إدارة المشاريع على مبادرات المسؤولية المجتمعية، باستخدام أدوات وأساليب إحصائية متقدمة.

الأدوات المستخدمة:

تُعد الاستبيانات الأداة الرئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة. تم تصميم استبيان يغطي أبعاد إدارة المشاريع (الإدارة المتكاملة، إدارة وقت المشروع، إدارة القوى العاملة، إدارة الاتصالات، إدارة تكاليف المشروع، وإدارة جودة المشروع) وأبعاد المسؤولية المجتمعية (المسؤولية البيئية، المسؤولية الاجتماعية، والمسؤولية الاقتصادية).

يتضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة المغلقة باستخدام مقياس "ليكرت الخماسي (Likert Scale)" لتقييم درجة تأثير كل بُعد من أبعاد إدارة المشاريع على مبادرات المسؤولية المجتمعية.

طرق جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على المصادر الأولية والمصادر الثانوية للحصول على بيانات شاملة ودقيقة.

✓ **المصادر الأولية:** شملت استبيانًا صُمم بعناية لقياس تأثير أبعاد إدارة المشاريع (مثل الإدارة

المتكاملة وإدارة الوقت) على مبادرات المسؤولية المجتمعية (المسؤولية البيئية والاجتماعية

والاقتصادية)، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي. بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء مقابلات شبه

منظمة مع عدد من مديري المشاريع للحصول على رؤى نوعية تدعم النتائج الكمية...

✓ **جمع البيانات الثانوية:** سيتم جمع بيانات ثانوية من التقارير والدراسات السابقة حول تطبيق

الذكاء الاصطناعي في الموارد البشرية في الشركات المماثلة.

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، حيث تم الاعتماد

على البرنامج الإحصائي SPSS وبرنامج نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) باستخدام نهج أقل

المربعات الجزئية (PLS) للوصول إلى نتائج دقيقة وشاملة. وفيما يلي أبرز الأساليب الإحصائية

المستخدمة:

تحليل الصدق والثبات:

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لقياس ثبات الأداة (الاستبيان) والتأكد من

اتساق الإجابات واستقرارها عبر العينة.

اختبار صدق المحتوى، حيث تم عرض الأداة على مجموعة من الخبراء لتقييم مدى تغطية الأسئلة لأبعاد الدراسة المختلفة وضمان ملاءمتها لأهداف الدراسة.

التحليل الوصفي: سيتم استخدام الإحصاءات الوصفية (مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية) لوصف وتفسير البيانات الديموغرافية للمشاركين.

التحليل الوصفي ساعد في تقديم نظرة شاملة حول تصورات الموظفين لمختلف متغيرات الدراسة. تحليل التباين الأحادي (ANOVA): استخدم هذا التحليل لاختبار الفروقات بين متوسطات إجابات المشاركين بناءً على الخصائص الديموغرافية (مثل العمر، المستوى التعليمي، الخبرة)، وتحديد ما إذا كانت هناك فروقات دالة إحصائيًا بين مجموعات العينة.

تحليل الانحدار: استخدم لتحليل العلاقات بين المتغيرات المستقلة والتابعة

حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية:** ركزت هذه الدراسة على تحليل أثر دور إدارة المشاريع بأبعادها (الإدارة المتكاملة، وإدارة وقت المشروع، وإدارة القوى العاملة، وإدارة الاتصالات، وإدارة تكاليف المشروع، وإدارة جودة المشروع) على مبادرات المسؤولية المجتمعية بأبعادها (المسؤولية البيئية، المسؤولية الاجتماعية، المسؤولية الاقتصادية) في الشركات السعودية بمنطقة الرياض.
- **حدود زمنية:** سيتم إجراء الدراسة خلال عام ٢٠٢٤ م.
- **حدود مكانية:** أجريت الدراسة في الشركات السعودية بمنطقة الرياض.

- الحدود البشرية: تمثلت الحدود البشرية في اختيار عينة من الموظفين العاملين في الشركات السعودية بمنطقة الرياض .

المراجع:

اولا المراجع العربية

- بودماغ، محمد أمين، و قرين، ربيع. (٢٠٢٢). أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء التنظيمي: دراسة حالة شركة الخزف الصحي بالميلية. مجلة مجاميع المعرفة، مج ٨، ع ١، ٢٣٩. 254 -
مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1286799>
- الظفيري، محمد نايف فرحان، و الشورة، عبدالله أحمد سليمان. (2021). أثر التآزر الاستراتيجي في إدارة المشاريع: الدور الوسيط للتمكين في شركة نفط الكويت (رسالة دكتوراه غير منشورة).
جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان. مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1220288>
- العطيات، علي موسى خليفة، و المعلا، عماد محمد عطوان. (٢٠٢٢). أثر المسؤولية الاجتماعية على الأداء التنظيمي في شركات الاتصالات الأردنية. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث - سلسلة البحوث الإدارية، مج ٧، ع ٣، ٣٠٥. 329 - مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1393630>
- عيال عواد، محمد أحمد صبحي. (٢٠٢١). أثر المسؤولية الاجتماعية في ربحية المصارف الإسلامية: دراسة حالة المصارف الإسلامية في الأردن. مجلة الإقتصاد الإسلامي العالمية، ع ١١١، ٧٢. 89. - مسترجع من
<http://search.mandumah.com/Record/1176752>

- نذير، حنان عبدالله. (٢٠٢٣). أثر تطبيق أساليب القيادة الموقفية على تحسين أداء المشاريع:

دراسة تطبيقية على المشاريع الناشئة بمدينة الرياض. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات

والاجتماع، ٩٥٤ ، ١٥٩ ، 203. - مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1407298>

- Ali, M. I., Israr, S., & Zaheer, S. (2019). The Role of Project Management Social Responsibility in Project Success: An evidence of Project Sustainability Management from Developing Regions. *Global Regional Review*, 4(4), 310–318.
- Muange, J. M., Miroga, J., & Otinga, H. (2024). Project management approaches and sustainability of community based water projects in Trans Nzoia County, Kenya. *The Strategic Journal of Business & Change Management*, 11(2), 735–757. <http://dx.doi.org/10.61426/sjbcm.v11i2.2941>
- Raj, A. (2023). Community Participation: A Windfall for Corporate Social Responsibility Implementation in Developing Countries. In *INDAM: Indian Academy of Management at SBM–NMIMS Mumbai* (pp. 529–539). Singapore: Springer Nature Singapore.
- Sattayapanich, T., Janmaimool, P., & Chontanawat, J. (2022). Factors affecting community participation in environmental corporate social responsibility projects: evidence from mangrove forest management project. *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, 8(4), 209.
- Sekulic, V., & Pavlovic, M. (2018). Corporate social responsibility in relations with social community: Determinants, development,

management aspects. *Ekonomika, Journal for Economic Theory and Practice and Social Issues*, 64(4), 59–69.

- Sergeeva, N., & Kapetanaki, E. (2022). Corporate social responsibility as a strategic narrative: The cases of UK project-based organisations. *Project Leadership and Society*, 3, 100073.

Mid–Ocean University

College of Management

Department of project mangement



**The Role of Project Management in Corporate Social Responsibility
Initiatives: An Applied Study on Saudi Companies in Riyadh Region**

Preparation:

Supervision:

Dr. Asmaa AbuAnza

1446-2024